الطلاب اليمنيون فى الجامعات المصرية (٢٠١٣-٢٠١٩م)

إقبال هادى عبد الله القدمى *

أ.د / سامى محمد نصار ** – د .محمد السيد الماظ ***

مقدمة:

يعتبر الإيفاد خياراً إستراتيجيا للدولة لتطوير كوادرها البشرية وهدفاً أساسياً يدفع الجهات المختلفة نحو الإيفاد، ويسهم فى التنمية والتغيير الاجتماعى والاقتصادى والانفتاح على الثقافات الأخرى، بدأت حركة الإيفاد فى الجمهورية اليمنية منذُ منتصف الثلاثينيات من القرن الماضى، وتنامت أعداد الطلاب اليمنيين سواء للدراسة فى الجامعات المصرية، والمعاهد وكذلك فى المدارس الثانوية، "فقد أرسلت أول بعثة من عدن إلى الأزهر رسميًا فى أكتوبر ١٩٣٨م، وأرسل وزير التعليم اليمنى خطاباً رسمياً إلى نائب وزير التربية والتعليم المصرى محمد بكر عشماوى عبر النعمان وطلب منه قبول ١٥ طالبا، وتوالى الإيفاد وازداد عدد الموفدين عامًا بعد عام (زيد،٢٠٠٣)، فبلغ عدد الموفدين للعام الدراسى ١٩٦٠– ١٩٦١م، حوالى ثمانمائة وسبعة عشر طالبا يدرسون فى المعاهد المصرية خاصة الأزهر، ومعظمهم على نفقتهم الخاصة وبدعم من نادى الإصلاح، وبعض الأحزاب السياسية، لكنهم لم يستمروا بسبب خوف وقلق الإمام من تأثير الطلاب على الشعب اليمنى بعد عودتهم (ناشر، ١١٩٤).

---

* باحثة دكتوراه بقسم أصول التربية– كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

** أستاذ أصول التربية – كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

*** مدرس بقسم أصول التربية– كلية الدراسات العليا للتربية – جامعة القاهرة.

"أنشئت أول ملحقية ثقافية فى مصر عام ١٩٥٤م، وعُين أحمد بن على الهيصمى أول مستشار ثقافى لليمن فى الجمهورية العربية المتحدة سابقًا، من أكتوبر ١٩٥٤م إلى يوليو ١٩٧٤م، وكان مقر البعثة التعليمية فى بنى سويف حتى عام ١٩٥٧م، بعد ذلك نقلت إلى حلوان عام١٩٦١م" (مقابلة، ٢٠٢٠).

ينوط بالملحقية الثقافية مسؤولية متابعة الموفدين دراسيًا ورعاية جميع شؤونهم منذ وصولهم وفى أثناء دراستهم وحتى الحصول على الدرجة ومن ثم العودة إلى الوطن، علاوةً على ذلك دورها فى تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، وتعد الملحقية الثقافية جزءًا من البعثة الدبلوماسية التى تعمل تحت الإشراف المباشر لرئيس البعثة، تتبع الملحقية الثقافية وزارة التعليم العالى والبحث العلمى فى الشؤون الإدارية والمالية، ويتكون الهيكل التنظيمى من الملحق الثقافى بدرجة مستشار يكون مسؤولًا مباشرًا عن آلية العمل وتوجيه الموظفين العاملين فى الملحقية، ويشغل هذا المنصب حاليًا أستاذ دكتور عمل سابقًا نائب لرئيس جامعة عدن، وكذلك نائب المستشار للشؤون الأكاديمية، ونائب المستشار للشؤون المالية، ويعمل بالملحقية الثقافية حوالى ١٦ موظفًا محليًا.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تمثل قضية الإيفاد والبحث فى الخارج نموذجًا من القضايا التى تختلف فيها الآراء وتتداخل الأبعاد ويدلى فيها كثير برأيهم، منهم من يؤيد فكرة الإيفاد للخارج ومنهم من يرفض خاصة إيفاد الطالبات، الإيفاد إحدى الوسائل التى تساعد فى إعداد الكفاءات داخل الجمهورية اليمنية، حيث بدأ الإيفاد بهدف الحصول على الشهادة الإعدادية والثانوية والمرحلة الجامعية الأولى مع تقدم العلم والتطورات، قامت الوزارة بإيفاد الطلاب بهدف الحصول على درجات علمية أعلى الماجستير والدكتوراه، تسعى

الوزارة إلى متابعة أوضاع الطلاب الموفدين خلال فترة دراستهم، من خلال إنشاء الملحقيات الثقافية، وسوف يجيب البحث عن السؤال التالى:

- **ما واقع الطلاب اليمنيين فى الجامعات المصرية؟**

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن واقع الطلاب اليمنيين الوافدين ضمن المنح فى جميع الجامعات المصرية والتعرف على أعدادهم وتأثير الأزمة الراهنة على تراجع أعدادهم.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث فى توافقه مع الاهتمام العالمى بالطلاب الوافدين، ويأتى متزامناً مع جهود الدول العربية وجمهورية مصر العربية فى استقطاب الطلاب الوافدين للارتقاء بمستوى التعليم الدولى لمخرجات التعليم العالى فيها، ويضاف إلى ذلك تحديد أبرز الأسباب حول تراجع أعداد الطلاب اليمنيين الوافدين للجامعات المصرية، قد يسهم البحث فى مساعدة الجهات المختصة بالاطلاع على أوضاع الطلاب الموفدين فى جميع دول الإيفاد، قلة عدد الدراسات التى أجريت فى هذا المجال.

منهج البحث:

اعتمد البحث فى الدراسة الميدانية على المنهج الوصفى التحليلى لملاءمة هذا المنهج لأهداف البحث وما ينطوى عليه من رصد وتحليل واقع الطلاب اليمنيين الوافدين للجامعات المصرية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة أسلوب تحليل الكشوفات الصادرة من وزارة التعليم العالى والبحث العلمى خلال السنوات من ٢٠١٣ – ٢٠١٩م.

الدراسات السابقة:

تم الاطلاع على العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى تناولت المشكلات والتحديات التى تواجه الطلاب الموفدين، وهى على النحو الآتى:

تهدف دراسة (نجلاء فتحى، ٢٠١٣م): إلى التعرف على مشكلات الطلاب الوافدين للجامعات المصرية فى ضوء متطلبات عالمية التعليم الجامعى: كما هدف هذا البحث إلى إعطاء فكرة عن النظام التعليمى فى الجامعات الثلاث والتعرف إلى التحديات الداخلية والخارجية للطلاب الوافدين، والتى قد تؤثر على دراستهم وقدرتهم على التكيف داخل المجتمع المصرى، وكذلك المشكلات المتعلقة بالمناهج الدراسية، والإجراءات الإدارية والقضايا المتعلقة بالجامعة وغيرها من القضايا، حاولت الدراسة إيجاد الحلول المناسبة على شكل مقترحات.

واتبعت الدراسة المنهج (الوصفى)، واستخدمت الباحثة الاستبانة كأداة أساسية لها، وطبقت الدراسة على عينة من الطلاب الذين يدرسون فى معهد الدراسات العربية جامعة القاهرة، والجامعة الأمريكية بالقاهرة، وجامعة الأزهر.

توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: وجود عدد من المشكلات والتحديات المختلفة التى يواجهها الطلاب الموفدون، كان من أبرزها المشكلات الإدارية والتعليمية والأكاديمية والاقتصادية، وسعت الباحثة لتقديم مجموعة من الأسس والآليات المستفادة من التجربة الأمريكية متضمنا تصورا مقترحا لحل تلك المشكلات وإيجاد طرق من خلالها يزداد أعداد الطلاب الوافدين.

تهدف دراسة (حسن عبد الله، ٢٠١٨م): إلى التعرف على واقع المنح الدراسية فى جامعة تبوك، والوقوف على المشكلات التى تواجه طلاب المنح الدراسية

بها، والتعرف على مدى اختلاف تلك المشكلات باختلاف النوع، والتخصص، والقارة التى ينتمون إليها.

واتبع الباحث المنهج (الوصفى)، وكانت أداة البحث الأساسية الاستبانة على طلاب المنح فى جامعة تبوك للفصل الدراسى الثانى وطبق البحث على عينة بلغت (٢١٩) من طلاب المنح.

توصلت الدراسة إلى نتائج أبرزها: وجود مشكلات إدارية وتعليمية وأكاديمية وحازت المشكلات الاقتصادية على المرتبة الأولى نظراً لحاجة الطلاب للمال، وعدم السماح لهم بالعمل لتحسين قدرتهم المالية، وعدم وجود أنشطة ثقافية للتخفيف من الشعور بالتوتر والغربة، وأخيرا إيجاد عدد من الآليات الإجرائية لمعالجة هذه المشكلات.

تهدف دراسة (دينا عبد الحميد، ٢٠١٥م): إلى التعرف على البعثات العلمية فى مصر فى الفترة ١٩٥٢-١٩٧٠. تحدث البحث عن محورين أساسيين هما: المحور الأول تحدث عن البعثات العلمية، فمنذ عصر محمد على وخلفائه كانت البعثات العلمية رافداً أساسياً من روافد النهضة الوطنية، وقد وصلت البعثة الأولى والتى ضمت أحد عشر طالباً إلى إنجلترا وفرنسا فى تخصصات علمية أكثر منها أدبية. وأشار المحور الثانى إلى البعثات المرسلة من مصر، وذلك من أجل الحصول على فرصة التعليم والتدريب فقد صدرت عن عدد من الجهات منها وزارة التربية والتعليم ووزارة الخارجية ووزارة الصحة العمومية، على منح قدمتها الدول الغربية لعدد من الكفاءات العلمية، وقد اتخذت عدة أشكال.

توصل البحث إلى نتائج أبرزها: إن هناك إجازات علمية، وبعثات دراسية، وبعثات علمية، وبعثات تدريبية فى تخصصات مختلفة، ممنوحة من عدة دول

مختلفة، ولفترات زمنية متفاوتة. وتوصل البحث إلى أن الرئيس جمال عبد الناصر اتخذ بعض الإجراءات والتسهيلات التى من شأنها العمل على جذب بعض المبعوثين المصريين ومحاولة الاستفادة من علمهم وخبراتهم التى اكتسبوها بالمهجر، فى أماكن تناسب تخصصاتهم والمكانة العلمية التى وصلوا إليها، حتى يتم تقليل نسبة السلبيات الناجمة عن استقرار المبعوثين بالمهجر.

تهدف دراسة (عبد الله بن عبد العزيز، ٢٠٠٩م): إلى تحقيق تنمية وإعداد الموارد البشرية السعودية وتأهيلها لكى تصبح منافسا فى سوق العمل ومجالات البحث العلمى ورافدا أساسيا فى دعم الجامعات السعودية والقطاعين الحكومى والأهلى، وكذلك التعرف على تاريخ الابتعاث الخارجى فى المملكة العربية السعودية نظرة تاريخية، وإلقاء نظرة حول برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجى كنموذج للاستثمار فى الكفاءات البشرية الوطنية، والتعرف على أعداد المبتعثين ودول ابتعاثهم ومراحلهم العلمية، وتخصصاتهم، التخصصات والمجالات التى تشجع الوزارة على الالتحاق بها، والتى تخدم توجهات خطط التنمية فى المملكة، ملخصا عن احتياجات سوق العمل السعودى من القوى العاملة وعلاقة ذلك ببرامج الابتعاث، **وأوصت الدراسة:** بإنشاء جامعات والتوسع فى التعليم المحلى وتحديد الابتعاث على المجالات التى يحتاجها سوق العمل السعودى.

الإطار النظرى للبحث:

- **تحليل واقع الطلاب اليمنيين فى الجامعات المصرية**:

تسعى وزارة التعليم العالى من خلال برامج الإيفاد الخارجى إلى تحقيق تنمية وإعداد الموارد البشرية للجمهورية اليمنية وتأهيلها لتطوير سوق العمل، يعد البحث العلمى رافدا أساسيا فى دعم الجامعات اليمنية والقطاعين الحكومى والأهلى. وذلك

من خلال تحقيق الأهداف المحددة لبرامج الإيفاد، وأهمية إرسال الكفاءات اليمنية المؤهلة للدراسة فى أفضل الجامعات فى مختلف دول العالم، والعمل على إيجاد مستوى عال من المعايير الأكاديمية والمهنية من خلاله، كذلك تبادل الخبرات العلمية والتربوية والثقافية مع مختلف دول العالم، سعيا لبناء كوادر يمنية مؤهلة ومحترفة لتغطية متطلبات سوق العمل.

تتمتع جمهورية مصر العربية بعلاقات عميقة مع الجمهورية اليمنية التى لطالما اعتبرت الوطن الثانى لليمنيين، وتتفق الدراسات على أن إيفاد الدارسين إلى مصر يعود إلى أكثر من ٥٠ عاماً للاستفادة من الخبرات العلمية وبناء الكوادر اليمنية للعودة إلى الوطن للعمل على بناء المجتمع اليمنى. وفى ظل الأزمة الراهنة حدث تغيير جذرى فى المجتمع اليمنى واتجه معظم اليمنيين إلى الاندفاع للالتحاق بالمدارس والجامعات المصرية، ونتيجة لذلك ظهرت مشكلات كثيرة تواجه الطلاب كافة، والطلاب الموفدين بصفة خاصة، فمن خلال تحليل الوضع الراهن للطلاب يمكن الكشف عن أبرز المشكلات التى تواجههم، والعمل على مساعدتهم فى التغلب عليها.

- **مقارنة أعداد الطلاب اليمنيين فى الجامعات المصرية إلى إجمالى أعداد الطلاب فى جميع دول الإيفاد:**

يوضح الجدول رقم (١)، واستنادًا للإحصاءات الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى زيادة أعداد الموفدين اليمنيين الذين يدرسون خارج الجمهورية اليمنية، موزعين فى أكثر من (٣٩) دولة، يظهر نمو متزايد للمنح الدراسية وعلى الرغم من محدودية الموارد واستمرار وتعقد الأزمة حتى الآن، وانطلاقا مما سلف تزايدت الأرقام وذلك يعكس عدم الوعى لدى المسؤولين بما تقتضيه ظروف الأزمة وكأن الوضع طبيعى.

جدول رقم (١)

أعداد الطلاب بالجامعات المصرية نسبة إلى إجمالى عدد طلاب فى جميع دول الإيفاد

م	السنة	عدد طلاب الابتعاث	عدد الطلاب فى مصر	النسبة
١	٢٠١٣	٦٢٦٤	١٦١٧	٪٢٥,٨
٢	٢٠١٤	٦٣٠٠	١٦٣٦	٪٢٥,٩
٣	٢٠١٥	٦١٣٩	١٦٤٥	٪٢٦,٧
٤	٢٠١٦	٦٢٦٤	١٥٠٠	٪٢٣,٩
٥	٢٠١٧	٧٠٨٥	١٤٢٢	٪٢٠,٠٧
٦	٢٠١٨	٧٦٠٧	١٢٧٥	٪١٦,٧
٧	٢٠١٩	٦٩٠٩	١٢٣٥	٪١٧,٨

- **استناداً لما يلى**:

- **بيانات ٢٠١٣:** وزارة التعليم العالى والبحث العلمى _ اليمن صنعاء بتاريخ ٢٠١٣/٩/١١م – الملحقية الثقافية القاهرة.
- **بيانات ٢٠١٤:** وزارة التعليم العالى والبحث العلمى _ اليمن صنعاء بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١١م – الملحقية الثقافية القاهرة.
- **بيانات ٢٠١٥:** خطاب موجه من وزير المالية إلى محافظ البنك المركزى بتاريخ ٢٠١٥/٤/٧م – الملحقية الثقافية القاهرة.
- **بيانات ٢٠١٦:** خطاب موجهة من وزير المالية بتاريخ ٢٠١٦/٢/٢م – الملحقية الثقافية القاهرة.
- **بيانات ٢٠١٧:** خلاصة الربع الأول للطلاب الدارسين فى الخارج، وثيقة صادرة من رئاسة الوزراء بتاريخ ٢٠١٧/٢/٢٤م – الملحقية الثقافية القاهرة.

- **بيانـات ٢٠١٨:** خطـاب موجهـة مـن دولـة رئاسـة الـوزراء لـوزارة الماليـة بتـاريخ ٢٠١٨/١١/١١م – الملحقية الثقافية القاهرة.
- **بيانـات ٢٠١٩:** إحصائية بأعداد الطـلاب موفدى الجمهوريـة صـادرة مـن وزارة التعليم العالى. ٢٠١٩م – الملحقية الثقافية القاهرة.

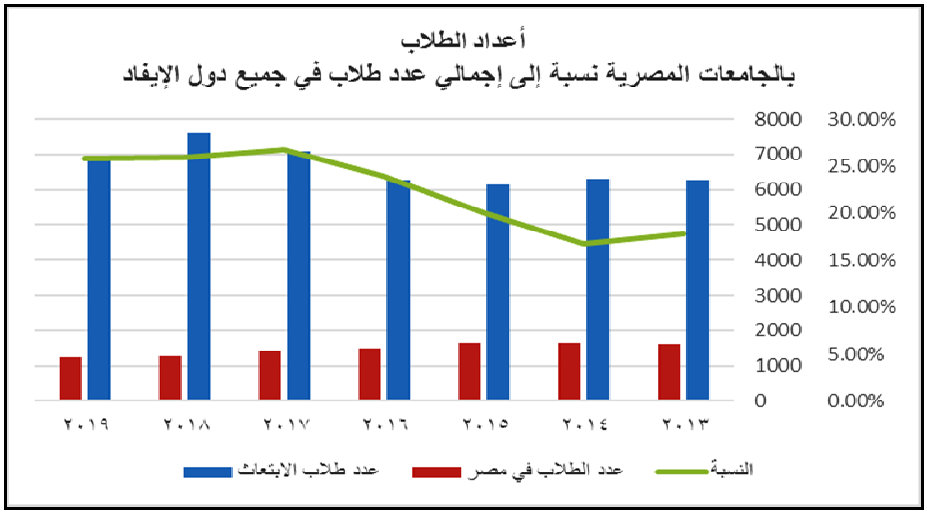

شكل رقم (١): أعداد الطلاب بالجامعات المصرية نسبة إلى إجمالى عدد الطلاب فى جميع دول الإيفاد

يوضح الجدول والشكل رقم (١)، أن عدد الطلاب اليمنيين الموفدين إلى ٤١ دولـة عربيـة وأجنبيـة يتزايـد بـوتيرة سـريعة (وزارة التعلـيم العـالى، ٢٠١٩)، واسـتأثرت الجامعات المصرية بالسواد الأعظم من أعداد الموفدين اليمنيين بنسبة (١٧,٨%) من إجمالى عدد الطـلاب الموفدين للخـارج، مـن خـلال الجـدول يمكن تقسيم الإيفـاد إلـى مرحلتين: الاستقرار والانحسار.

مرحلـة الاسـتقرار: خـلال الأعوام من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٥ م، استقرت نسبة الموفدين إلـى الجامعات المصرية بين (٢٥,٨%) إلـى (٢٦,١%)، من إجمالى عدد

الطلاب الموفدين، ونلاحظ أن أعلى نسبة للموفدين وعددهم ١٦٤٥ طالبا وطالبة وبنسبة (٢٦,٧%) عام ٢٠١٥م.

مرحلة الانحسار: بدأ عدد الطلاب المسجلين فى الجامعات المصرية يتناقص خلال عام ٢٠١٦م مع مقارنة بعام ٢٠١٥م بنحو (٣%)، واستمر التناقص كنتيجة متوقعة للأحداث والأوضاع التى تمر بها اليمن فوصل نسبة الانحسار حوالى (١٠%)، مقارنة بالسنوات الخمس الماضية، بينما سجل عام ٢٠١٨م، نسبة (١٦,٧%)، ومن ثم يرتفع عدد الموفدين فى عام ٢٠١٩م، ارتفاعًا طفيفًا بحوالى (١%)، عن العام الماضى ليصل إلى (١٧,٨%)، من إجمالى عدد الموفدين فى دول العالم، من خلال تتبع وتحليل البيانات نخلص إلى وجود عدة أسباب نذكر منها ما يلى:

- ارتفاع الرسوم الدراسية فى الجامعات المصرية.
- أصدرت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى (اليمنية) قرارًا بعدم إيفاد طلاب برسوم دراسية والاكتفاء بالتبادل الثقافى فقط (رئيس الوزراء ٢٠١٩).
- ضعف القدرة على تسويق التعليم العالى المصرى واجتذاب الطلاب الوافدين وتدنى مستواهم العلمى (محمود محمد، ٢٠١٩).
- تأثير الصراع على عملية الإيفاد وعلى العملية التعليمية برمتها.

- **تصنيف الطلاب تبعا لجهات الإيفاد**:

حتى تتضح الرؤية حول عدد الجهات التى تنظم عملية الإيفاد، وحصرها فى (٢٠)، جهة إيفاد، خلال الأعوام من ٢٠١٣ – ٢٠١٩م، وقد قسمت الباحثة الجهات إلى أربع مجموعات وفقًا لأولويتها وأهميتها، ويتضح من الجدول التوزيع النسبى للجهات وعدد الطلاب، الذى يبين وجود ارتفاع مستمر فى عدد الطلاب خلال

السنوات من ٢٠١٣ – ٢٠١٦م، فى جميع جهات الإيفاد، ثم بدأ فى الانخفاض من عام ٢٠١٧ إلى ٢٠١٩م، وهى كالتالى:

- وزارة التعليم العالى والبحث العلمى.
- الجامعات.
- جهات أخرى.
- كليات المجتمع.

تصرف المستحقات المالية كل ثلاثة أشهر، ويبدأ العام الدراسى من الربع الرابع (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر)، وينتهى مع الربع الثالث (يوليو، أغسطس، سبتمبر)، والاكتفاء بوضع البيانات الإحصائية للربع الثالث لكل عام دراسى مبررات اختيار الربع الثالث نذكر منها:

- يعتبر الربع الثالث نهاية العام الدراسى.
- يُنزل الطلاب الخريجين والطلاب الذين أكملوا سنوات الإيفاد فى الربع الثالث.

جدول رقم (٢) تصنيف الطلاب تبعًا جهات الإيفاد

الجهة	٢٠١٣	النسبة	٢٠١٤	النسبة	٢٠١٥	النسبة	٢٠١٦	النسبة	٢٠١٧	النسبة	٢٠١٨	النسبة	٢٠١٩	النسبة
تعليم عالي	٩٩٦	٦١.٦٪	١٠٠٩	٦١.٣٪	١٠٢٠	٦١.٦٪	٩١٠	٦٠.٦٪	٨٦٧	٦٠.٩٪	٨٢٠	٦٤.٣٪	٨٣٣	٦٧.٤٪
جامعية	٣٩٨	٢٤.٦٪	٤٧٣	٢٨.٧٪	٤٥٣	٢٧.٣٪	٣٩٧	٢٦.٤٪	٤٣٣	٣٠.٤٪	٥٢٢	٤٠.٩٪	٥٣٨	٤٣.٥٪
عليا	٥٩٨	٣٧٪	٥٣٦	٣٢.٥٪	٥٦٧	٣٤.٢٪	٥١٣	٣٤.٢٪	٤٣٤	٣٠.٤٪	٢٩٨	٢٣.٣٪	٢٩٥	٢٣.٨٪
جامعة صنعاء	٩٧	٦٪	١٠٩	٦.٦٪	٩٠	٥.٤٪	٨٥	٥.٦٪	٨٣	٥.٨٪	٧١	٥.٥٪	٥٥	٤.٤٪
جامعة عدن	٦٨	٤.٢٪	٦٦	٤٪	٥٧	٣.٤٪	٤٧	٣.١٪	٥٢	٣.٦٪	٤٦	٣.٦٪	٤٥	٣.٦٪
جامعة أب	٥٧	٣.٥٪	٥٩	٣.٥٪	٥٢	٣٪	٥٠	٣.٣٪	٤٨	٣.٣٪	٤٣	٣.٣٪	٣٨	٣٪
جامعة تعز	٦٦	٤٪	٥٩	٣.٥٪	٦٤	٣.٨٪	٥٢	٣.٤٪	٤٤	٣٪	٣٧	٢.٩٪	٣٦	٢.٩٪
جامعة الحديدة	٤٩	٣٪	٤٨	٢.٩٪	٥٩	٣.٥٪	٤٨	٣.٢٪	٤٧	٣.٣٪	٣٨	٢.٩٪	٣٧	٢.٩٪
جامعة ذمار	٤١	٢.٥٪	٣٨	٢.٣٪	٣٨	٢.٢٪	٣٣	٢.٢٪	٣٤	٢.٣٪	٣٢	٢.٥٪	٢٩	٢.٣٪
جامعةحضرموت	٤٢	٢.٥٪	٤٢	٢.٥٪	٣٧	٢.٢٪	٣٥	٢.٣٪	٢٧	١.٨٪	٢٣	١.٨٪	٢٦	٢٪
جامعة عمران	٢٤	١.٤٪	٢٥	١.٥٪	٢٣	١.٣٪	١٦	١٪	١٧	١.١٪	١٦	١.٢٪	١٢	٠.٩٪
جامعة حجة	١٥	٠.٩٪	١٥	٠.٩٪	١٤	٠.٨٪	١٣	٠.٨٪	٨	٠.٥٪	٧	٠.٥٪	٥	٠.٤٪
جامعة البيضاء	٤	٠.٢٪	٧	٠.٤٪	٧	٠.٤٪	٥	٠.٣٪	٥	٠.٣٪	٦	٠.٤٪	٥	٠.٤٪
أبين	-		-		-		-		-		-		٤	٠.٣٪
وزارة الصحة	٩٧	٦٪	١١٣	٨٪	١٤١	٨.٥٪	١٢٨	٨.٥٪	١٢٠	٨.٤٪	٦٤	٥٪	٣٩	٣٪
وزارة الداخلية	٤٢	٢.٥٪	٣٨	٢.٣٪	٣٤	٢٪	٣٨	٢.٥٪	٣٤	٢.٣٪	٤٠	٣٪	٣٤	٢.٧٪
وزارة الدفاع	٩	٠.٥٪	٩	٠.٥٪	٩	٠.٥٪	٢٦	١.٧٪	٢٦	١.٨٪	٢٦	٢٪	٣١	٢.٥٪
وزارة الثقافة	١	٠.٠٦٪	١	٠.١٪	٢	٠.١٪	٢	٠.١٪	-	--	٢	٠.١٥٪	٢	٠.١٪
وزارة الأوقاف	٥	٠.٣٪	٣	٠.١٪	٣	٠.١٪	٣	٠.٢٪	٣	٠.٢٪	١	٠.٠٧٪	١	٠.٠٨٪
وزارة المالية	١	٠.٠٦٪	١	٠.٠٦٪	١	٠.٠٦٪	٢	٠.١٪	٢	٠.١٪	-		-	
رئاسة الجمهورية	-	٠.١٪	٢	٠.١٪	٢	٠.١٪	٢	٠.١٪	٢	٠.١٪	-		٢	٠.١٪
العلوم المجتمع	٢	٠.١٪	٢	٠.١٪	٢	٠.١٪	٥	٠.٣٪	٤	٠.٢٪	٣	٠.٢٪	١	٠.٠٨٪
الاجمالي	١٦١٦		١٦٤٦		١٦٥٤		١٥٠٠		١٤٢٣		١٢٧٥		١٢٣٥	

استنادًا لما يلى:

- كشوفات الربع الثالث للعام ٢٠١٤ – ٢٠١٣م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٤/١/٩م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الربع الثالث للعام ٢٠١٥ – ٢٠١٤م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١١م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الربع الثالث للعام ٢٠١٦ – ٢٠١٥م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢١م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الربع الثالث للعام ٢٠١٧ – ٢٠١٦م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٥م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الربع الثالث للعام ٢٠١٨ – ٢٠١٧م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الربع الثالث للعام ٢٠١٩ – ٢٠١٨م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١٨م، الملحقية الثقافية القاهرة.

أ- وزارة التعليم العالى والبحث العلمى:

تستحوذ وزارة التعليم العالى والبحث العلمى على أكبر عدد من الموفدين موزعين بين الدراسات الجامعية والدراسات العليا وتُخول وزارة التعليم العالى والبحث العلمى إيفاد الطلاب الجامعيين دون غيرها من الجهات الأخرى بحسب ما ورد فى مؤشرات ٢٠٠٥-٢٠٠٦م، معظم الطلاب الموفدين من وزارة التعليم العالى والبحث العلمى فى الدراسات الجامعية فقط نظرًا إلى تدنى التعليم فى الجمهورية اليمنية فى ذلك الوقت، وكون المؤهل الجامعى آنذاك يعتبر تعليمًا عاليًا، بينما يقتصر إيفاد الطلاب للحصول على درجتى ماجستير ودكتوراه لتأهيل أعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المختلفة (الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٨).

بلغ عدد الطلاب فى عام ٢٠١٣م ٩٩٦ طالبا وطالبة بما يعادل (٦١,٦%)، من إجمالى الموفدين، ثم يرتفع عددهم عام ٢٠١٥م ليصبح ١٠٢٠ طالبا وطالبة، رغم ارتفاع أعداد الطلاب بحوالى ٢٠٠ طالبا وطالبة لكن نسبتهم ما زالت (٦١%)، وهو مؤشر يدل على أن جميع جهات الإيفاد تحصل على نفس النسبة، ويلاحظ ارتفاع طفيف خلال العامين ٢٠١٨- ٢٠١٩م، بنسبة (٦,٦%)، لتصل فى العام ٢٠١٩م، إلى ما نسبته (٦٧,٤%).

يوضح الجدول رقم (٢)، استمرار تزايد أعداد الطلاب الجامعيين إذ كان عددهم ٣٩٨ طالبا وطالبة بنسبة (٢٤,٦%) فى عام ٢٠١٣م، ثم ارتفع إلى ٤٣٣ طالبا وطالبة فى العام ٢٠١٧م، بنسبة بلغت (٣٠,٤%)، بزيادة نسبتها (٦%)، وسجلت أعلى نسبة فى عام ٢٠١٩م بعدد ٥٣٨ طالبا وطالبة ونسبة بلغت (٤٣,٩%)، بزيادة (٢٠%)، مقارنة بعام ٢٠١٣م.

ومن جانب آخر – وفى ذات السياق – توضح البيانات أعلاه أن عدد الطلاب فى مرحلة الدراسات العليا انحسار بما نسبته (١٣,٢%) إذ بلغ عددهم فى عام ٢٠١٣م ٥٩٨ طالبا وطالبة بنسبة (٣٧%)، من ثم تراجع تدريجيًا حتى وصل إلى أدنى مستوى فى عام ٢٠١٩م بعدد ٢٩٥ طالبا وطالبة بما نسبته (٢٣,٨%).

ب- الجامعات:

بدأ التعليم العالى فى اليمن بعد ثورتى ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر، وأدرك المجتمع اليمنى ضرورة إنتاج المعرفة فى مجالاتها المختلفة وأنشئت أول جامعة فى الجمهورية اليمنية، جامعة صنعاء كأول صرح فى التعليم العالى فقد افتتحت فى أوائل السبعينيات عام ١٩٧٠م، وتطورت تدريجيا ومرت بتغيرات كثيرة، وتوجد فى اليمن (١١) جامعة منتشرة فى مختلف المحافظات، ومن خلال الجدول رقم (٢) وجود

اختلافات شاسعة فى توزيع مقاعد الإيفاد من جامعة إلى أخرى إذ تحتل جامعة صنعاء المرتبة الأولى بين الجامعات وتستحوذ على عدد كبير من مقاعد الإيفاد رغم تراجع عدد موفديها من عام إلى آخر لكنها لا زالت فى طليعة الجامعات فقد بلغ عدد الطلاب ٩٧ طالبا وطالبة فى عام ٢٠١٣م بنسبة (٦٪)، ثم تراجع حتى وصل إلى ٥٥ طالبا وطالبة بنسبة (٤,٤%) فى عام ٢٠١٩م.

وتأتى جامعة عدن فى المرتبة الثانية فقد بلغ عدد طلابها ٦٨ طالبا وطالبة فى عام ٢٠١٣م، بنسبة (٤,٢%)، ويوضح الجدول أن موفدى الجامعة لم يتأثروا كثيرًا إذ بلغ عددهم فى عام ٢٠١٩م، ٤٥ طالبا وطالبة بنسبة (٣,٦%).

احتلت جامعة تعز المرتبة الثالثة ففى عام ٢٠١٣م بلغ عدد طلابها ٦٦ طالبا وطالبة بنسبة (٤%)، وانخفضت مرتبة واحدة وفى عام ٢٠١٩م، بلغ عدد موفديها ٣٦ طالبا وطالبة وبنسبة بلغت (٢,٩%)، رغم المعاناة والأضرار الجسيمة بمبانيها ظلت محافظة على نسبتها من الإيفاد.

احتلت جامعة إب المرتبة الرابعة ومتقدمة مركزًا واحدًا ففى عام ٢٠١٣م، بلغ عدد الطلاب بها ٥٧ طالبا وطالبة بنسبة (٣,٥%)، واستمرت على نفس المستوى ثم انخفض إلى ٣٨ طالبا وطالبة بنسبة (٣%) فى عام ٢٠١٩م.

احتلت جامعة الحديدة المرتبة الخامسة ففى عام ٢٠١٣م، بلغ عدد طلابها ٤٩ طالبا وطالبة بنسبة (٣%)، واستمرت على نفس المستوى وبلغ عدد طلابها ٥٩ طالبا وطالبة فى عام ٢٠١٦م بنسبة (٣,٥%)، ثم بدأت الأعداد فى التناقص حتى بلغ فى عام ٢٠١٩م بنسبة (٢,٩%).

حصلت جامعة حضرموت المرتبة السادسة ففى عام ٢٠١٣م، بلغ عدد طلابها ٤٢ طالبا وطالبة بنسبة (٢,٥%)، وفى العامين ٢٠١٧- ٢٠١٨ م،

انخفضت هذه النسبة حتى بلغت ما نسبته (١,٨%)، وفى عام ٢٠١٩م بلغ عدد طلابها ٢٦ طالبا وطالبة بنسبة (٢%).

وفى السياق نفسه لم تتأثر جامعة ذمار، ففى عام ٢٠١٣م، بلغ عدد الطلاب ٤١ طالبا وطالبة بنسبة (٢,٥%)، واستمرت على نفس المستوى فقد بلغ عدد طلابها ٢٩ طالبا وطالبة فى عام ٢٠١٩م بنسبته (٢,٣%).

ويأتى فى ذيل الجدول جامعة عمران ففى عام ٢٠١٣م بلغ عدد الطلاب ٢٤ طالبا وطالبة بنسبة (١,٤%)، استمر هذا المستوى حتى ٢٠١٩م، وانخفض حتى وصل إلى ١٩ طالبا وطالبة بنسبة (٠,٩%)، تليها جامعة حجة بحوالى ١٥ طالبا وطالبة بنسبة (٠,٩%)، للعام ٢٠١٣م، واستمرت فى التراجع حتى وصل إلى ٥ طلاب وبنسبة (٠,٤%)، فيما تأتى جامعة البيضاء فى المرتبة قبل الأخيرة بنسبة ٤ طلاب بنسبة (٠,٢%)، واستمرت فى الارتفاع حتى حصلت على (٠,٤%)، بحوالى ٥ طلاب، جاءت جامعة أبين فى المركز الأخير كونها حديثة العهد بالإيفاد أضيفت عام ٢٠١٩م بأربعة طلاب.

ج- جهات أخرى:

حازت وزارة الصحة على المرتبة الأولى ضمن جهات الإيفاد الأخرى، والسبب فى ذلك كونها الجهة الوحيدة التى توفد طلابها فى العلوم الطبية سواء أكاديميون أو زمالة إذ بلغ عدد طلابها فى ٢٠١٣م ٩٧ طالبا وطالبة بنسبة (٦%)، وفى عام ٢٠١٥م ارتفع عدد الطلاب إلى ١٤١ طالبا وطالبة بنسبة (٨,٥%)، استمرت بنفس المستوى حتى ٢٠١٧م، وخلال العامين ٢٠١٨- ٢٠١٩ م، حدثت انتكاسة واضحة وانخفض عدد طلابها بنسبة (٣,٥%)، وفى العام الدراسى ٢٠١٩، انخفض عدد الطلاب إلى ٣٩ طالبا بنسبة (٣٪)، مقارنة بعام ٢٠١٥م، تراجع عدد

طلابها بنسبة (٥,٥٪)، بالنظر إلى كشوفات الإيفاد الواردة من وزارة التعليم العالى والبحث العلمى يتضح لنا بعض المؤشرات منها ما يلى:

- عام ٢٠١٦م، تم إيفاد طالبين اثنين.
- عام ٢٠١٧م، تم إيفاد سبعة طلاب.
- عام ٢٠١٨م، تم إيفاد طالب واحد.
- تنزيل ١٢١ طالب وطالبة ولم يعوض بديل عنهم.

ويعود السبب فى انخفاض عدد طلاب وزارة الصحة إلى الإجراءات التى اتخذتها بعدم التمديد لطلاب الماجستير وإحلال بدل الخريجين واعتماد إيفاد جديد لأسباب غير معلومة، رغم أهمية الإيفاد فى المجال الصحى ونظرًا إلى حاجة اليمن للتخصصات الطبية، احتج طلاب وزارة الصحة ورفعوا دعوى ضد وزارة الصحة إلى رئيس الوزراء مطالبين بإيجاد حلول عاجلة للمشاكل التى يعانون منها خلال العامين الماضيين ولكن لم يستجب أحد لطلبهم، رغم أن هذا حق قانونى لهم أسوة بزملائهم فى التعليم العالى وباقى الجهات.

تحتل وزارة الداخلية المرتبة الثانية ويوضح الجدول أن وزارة الداخلية لم تتأثر بالأحداث، ففى العام الدراسى ٢٠١٣م، كان عدد طلابها ٤٢ طالبا وطالبة، ويمثل (٢,٥%)، بينما سجل العام الدراسى ٢٠١٩م، عدد ٣٤ طالبا وطالبة بنسبة (٢,٧%).

احتلت وزارة الدفاع المركز الثالث ويوضح الجدول ارتفاع عدد طلاب الوزارة فقد زاد بنسبة (٢%)، وفى الربع الثالث ٢٠١٩م، حصل ارتفاع فى عدد طلابها إلى ٣١ طالبا وطالبة بنسبة (٢,٥٪)، بينما كان عدد الطلاب ٩ طلاب بنسبة (٠,٥٪)، فى عام ٢٠١٣م.

تعد وزارة الدفاع الجهة الوحيدة المخولة لإيفاد التخصصات العسكرية فقط، ولكن مع الأوضاع الراهنة بدأت وزارة الدفاع الانحراف عن مسارها وضمت بعض التخصصات المدنية والتى لا علاقة لها بالسلك العسكرى وهذا مؤشر يدل على عدم الامتثال لمعايير وقوانين الإيفاد.

أما باق الجهات الحكومية الأخرى فيلاحظ أن النسب متقاربة فقد بلغ أعداد الموفدين فيها ما بين اثنين إلى ثلاثة طلاب، من إجمالى عدد الموفدين فى جميع سنوات الإيفاد.

د- د- كليات المجتمع (وزارة التعليم الفنى والمهنى):

رغم أهمية التعليم المهنى والفنى فى الارتقاء بمخرجات التعليم المهنى، وتحقيق التنمية المستدامة، إلا أننا نلاحظ انخفاضًا فى أعداد الطلاب الموفدين إذ يتراوح ما بين اثنين إلى خمسة طلاب، فقد بلغ أكبر عدد خمسة طلاب فى عام ٢٠١٦م، بما نسبته (٠,٣%)، وتؤكد البيانات عدم الاهتمام بالتعليم الفنى والمهنى وهذا يؤدى إلى حدوث اختلال بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل.

ويلاحظ من خلال ما تقدم احتفاظ بعض الجهات بنسبة الإيفاد وعدم تأثرها وانخفاض فى جهات أخرى، يرجع ذلك لعدة أسباب نذكر منها:

- تشير البيانات إلى تراجع بعض الجامعات مثل جامعة صنعاء، الحديدة، عمران، حجة، نتيجة سيطرة المليشيات الحوثية عليها.
- عدم الاهتمام بتأهيل كوادر كليات المجتمع، مؤشرًا على اتساع الفجوة بين التعليم المهنى واحتياجات سوق العمل.

هـ- المخصصات المالية للموفدين:

خلال سنوات الإيفاد يُعتمد للطلاب مخصصات مالية بعد صدور قرار الإيفاد وبعد وصول الطالب إلى مقر البحث لمساعدتهم على الحياة وتساندهم فى العيش وتلبية المتطلبات الدراسية وتتباين المستحقات المالية بين الطلاب الموفدين بحسب جهة الإيفاد، تباين متفاوت إذ يحصل موفد الجامعات على أعلى مستحقات شهرية سواء كان درجة الماجستير أو درجة الدكتوراه يحصل باحث الدكتوراه الموفد من الجامعات على أعلى مستحقات (٧٤٠$) شهريًا، ويحصل موفد الماجستير على (٦٨٠$) شهريًا، ويأتى موفد وزارة الداخلية فى المركز الثانى ويحصل على (٦٤٠$) شهريًا، فيما تتساوى باقى الجهات إذ يحصل الطالب على (٦٢٠$) شهريًا، سواء باحث الماجستير أو الدكتوراه، أما طالب المرحلة الجامعية الأولى يحصل على (٥٠٠$) شهريًا.

يمنح الطلاب كافة تذاكر السفر إلى بلد الإيفاد سوى الطلاب الجامعيين، وكذلك طلاب الدراسات العليا وتذكرة عودة عند التخرج فقط، باستثناء موفدى الجامعات وكونهم موفدين أكاديميين إذ يمنح الطالب تذاكر سفر له ولزوجته وثلاثة أبناء مرافقين له، وتذاكر عودة عند التخرج، وفى حالة عدم وجود الزوجة والأبناء فى بلد الإيفاد يمنح تذكرة سنوية من وإلى بلد الإيفاد لغرض الزيارة.

خلال الأزمة الراهنة أصبحت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى الجهة الوحيدة المخولة للإيفاد حسب ما يردها من طلبات وقرارات إيفاد من جميع الجهات الأخرى وتستنتج الباحثة الآتى:

- عدم المساواة بين الموفدين فى الدراسات العليا سواء فى المستحقات المالية والتذاكر.

- عدم مراعاة موفد الدراسات العليا وتخصيص مستحقات مالية لمن لديه أسرة وأطفال فى المدارس.

- **تصنيف الطلاب الموفدين لتمويل الرسوم الدراسية**

تمثل الرسوم الدراسية عبئًا ثقيلًا على ميزانية وزارة التعليم العالى والبحث العلمى وفقًا للإستراتيجية الوطنية للتعليم العالى (٢٠٠٦ – ٢٠١٠م)، يستحوذ تمويل الطلاب الموفدين إلى الخارج على ٣٠% من ميزانية الوزارة (الجمهورية اليمنية، ٢٠١٠)، وعلى سبيل المثال بلغت الرسوم الدراسية للعام الدراسى (٢٠١٨ – ٢٠١٩م)، للطلاب الوافدين فى مصر فقط سبعمائة وأربعة وثمانون ألف وخمسمائة دولار ($٧٨٤,٥٠٠) رسوم الطلاب وفقًا لنظام الرسوم الجديد، ومبلغ وقدره خمسمائة وثمانية وثمانون ألف ومائتى جنيه إسترلينى (٥٨٨,٢٠٠) رسوم الطلاب حسب نظام الرسوم القديم (الجمهورية اليمنية، ٢٠١٩)، وهو مبلغ كبير بالنسبة لدولة فقيرة وتمر بأزمة طاحنة.

جدول رقم (٣)

عدد الطلاب تبعًا لتمويل الرسوم الدراسية

السنة الدراسية	عدد الطلاب برسوم	النسبة	عدد الطلاب بدون برسوم	النسبة	الإجمالى
٢٠١٣– ٢٠١٤	١١٢٠	٦٩,٣٪	٤٩٦	٣٠,٦٪	١٦١٦
٢٠١٤– ٢٠١٥	١٢٠٥	٧٣,٢٪	٤٤١	٢٦,٧٪	١٦٤٦
٢٠١٥– ٢٠١٦	١١٤٧	٦٩,٣٪	٥٠٨	٣٠,٦٪	١٦٥٥
٢٠١٦– ٢٠١٧	٨٣٨	٥٥,٨٪	٦٦٢	٤٤,١٪	١٥٠٠
٢٠١٧– ٢٠١٨	٦٩١	٤٨,٥٪	٧٣٢	٥١,٤٪	١٤٢٣
٢٠١٨– ٢٠١٩	٤٦٦	٣٦,٥٪	٨٠٩	٦٣,٤٪	١٢٧٥

استنادًا لما يلى:

- كشوفات الرسوم الدراسية للعام ٢٠١٤ – ٢٠١٣م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٤/١/٩م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الرسوم الدراسية للعام ٢٠١٥ – ٢٠١٤م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٥/١٢/١١م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الرسوم الدراسية للعام ٢٠١٦ – ٢٠١٥م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٦/١٢/٢١م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الرسوم الدراسية للعام ٢٠١٧ – ٢٠١٦م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٥م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الرسوم الدراسية للعام ٢٠١٨ – ٢٠١٧م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٨/١٢/١م، الملحقية الثقافية القاهرة.
- كشوفات الرسوم الدراسية للعام ٢٠١٩ – ٢٠١٨م، الصادرة عن وزارة التعليم العالى والبحث العلمى بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١٨م، الملحقية الثقافية القاهرة.

يوضح الجدول رقم (٤)، أن أعداد الطلاب الوافدين برسوم دراسية بلغ عددهم فى عام ٢٠١٣م، ١١٢٠طالبا وطالبة بنسبة بلغت (٦٩,٣%)، وانخفض عددهم عام ٢٠١٩م، إلى ٤٦٦ طالبا وطالبة بنسبة بلغت (٣٦,٥%)، ويلاحظ أن عدد الطلاب بدون رسوم دراسية كان عددهم ٤٩٦ طالبا وطالبة فى عام ٢٠١٣م، من إجمالى عدد طلاب الموفدين وبنسبة بلغت (٣٠,٦٪)، وارتفع فى عام ٢٠١٩م حتى وصل عددهم ٨٠٩ طالبا وطالبة بنسبة بلغت (٦٣,٤٪)، من إجمالى عدد الموفدين والبالغ عددهم ١٢٧٥ طالبا وطالبة، ووفقًا للمؤشرات الواردة من وزارة التعليم العالى اتضح أنه لم يوفد طلاب برسوم دراسية بعد عام ٢٠١٥م، ويجب الإشارة إلى أنه من ضمن الطلاب الموفدين دون رسوم دراسية ما يأتى:

- طلاب التبادل الثقافى البالغ عددهم ٩٥ طالبا وطالبة.
- المقاعد المجانية المقدمة لليمن من معهد البحوث والدراسات العربية، وعددها ٢٠ مقعدًا لمرحلة الماجستير.
- طلاب وزارة الدفاع الملتحقين بالكلية البحرية وكلية الدفاع الجوى والأكاديمية العسكرية يدرسون مجانًا.
- يدفع بعض طلاب الزمالة الرسوم الدراسية، على نفقتهم الخاصة.

- **تصنيف الطلاب الموفدين تبعًا لمجال التخصص**

يتوزع الطلاب الموفدون على ٢٠ تخصصا، موزعين على التخصصات التطبيقية، المتمثلة فى (الطب، الزمالة، طب الأسنان، الصيدلة، الهندسة بجميع فروعها، العلوم، والزراعة، الحاسب الآلى) والتخصصات الإنسانية المتمثلة فى (التربية، والاقتصاد، والإعلام، والآداب، واللغات، والشريعة القانون) (الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٨).

جدول رقم (٤): تصنيف الطلاب الموفدين للخارج تبعًا لمجال التخصص

العام الدراسي	علوم تطبيقية				علوم إنسانية				عسكرية		أمنية	الإجمالية
	جامعية		عليا		جامعية		عليا					
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪		
٢٠١٣	٣٨٣	٢٣,٧٪	٧٧٥	٤٧,٩٪	١٥	٠,٩٢٪	٤٤٣	٢٧,٤٪				١٦١٦
٢٠١٤	٤٥٣	٢٧,٥٪	٨١٦	٤٩,٥٪	٢٠	١,٢٪	٣٥٧	٢١,٦٪	–		١	١٦٤٦
٢٠١٥	٤٣٣	٢٦,١٪	٨١٢	٤٩٪	٢٠	١,٢٪	٣٨٧	٢٣,٣٪	–		٢	١٦٥٥
٢٠١٦	٣٧٧	٢٥,١٪	٧٣٢	٤٨,٨٪	٢٠	١,٢٪	٣٤٣	٢٢,٨٪	٢٦	١,٧٪	٢	١٥٠٠
٢٠١٧	٤٠٧	٢٨,٦٪	٦٧١	٤٧,١٪	٢٦	١,٨٪	٢٩٩	٢١٪	١٨	١,٢٪	٢	١٤٢٣
٢٠١٨	٤٨٥	٣٨٪	٣٩١	٣٠,٦٪	٣٧	٢,٩٪	٣٣٥	٢٧,٤٪	٢٦	٢٪	١	١٢٧٥
٢٠١٩	٤٨٢	٣٩٪	٤٣٣	٣٥٪	٥٦	٤,٥٪	٢٣٨	١٩,٢٪	٢٦	٢٪		١٢٣٥

يوضح الجدول رقم (٤)، وبالمقارنة بين الموفدين فى التخصصات الإنسانية والتطبيقية، نلاحظ زيادةً عالية فى التخصصات التطبيقية سواء فى مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، وكذلك تفاوت بين طلاب التخصصات التطبيقية كما نلاحظ انخفاضًا فى عدد طلاب الدراسات العليا ففى عام ٢٠١٣م كان عددهم ٧٧٥ طالبا وطالبة وقد استحوذت على (٤٧,٩%)، واستمر الاستقرار على نفس المستوى حتى عام ٢٠١٧م، ثم انخفض فى عام ٢٠١٨م بنسبة (١٦,٥%) إذ بلغ عدد طلاب التخصصات التطبيقية ٣٩١ طالبا وطالبة بنسبة (٣٠,٦%) ثم ارتفع عددهم إلى ٤٣٣ طالبا وطالبة بنسبة (٣٥%) فى العام ٢٠١٩م.

ارتفاع عدد الطلاب الجامعيين فى التخصصات التطبيقية بزيادة قدرها (١٥٪)، ففى عام ٢٠١٣م، كان عددهم ٣٨٣ طالبا وطالبة بنسبة (٢٣,٧%)، وفى عام ٢٠١٩م، قد ازداد عددهم إلى ٤٨٢ طالبا وطالبة، وبنسبة (٣٩%)، وعلى النقيض من ذلك انخفضت أعداد الموفدين فى التخصصات الإنسانية ففى عام ٢٠١٣م كان عددهم ٤٤٣ طالبا وطالبة بنسبة (٢٧,٤%)، واستمر الاستقرار وبدأ فى الانحسار حتى وصل عددهم ٢٣٨ طالبا وطالبة بنسبة (١٩,٢%) فى عام ٢٠١٩م بانخفاض بمعدل (٨,٢%).

ارتفاع عدد الطلاب الجامعيين فى التخصصات الإنسانية ففى عام ٢٠١٣ كان عددهم ١٥ طالبا وطالبة بنسبة (٠,٩٢٪)، ثم استمر فى الارتفاع حتى وصل عددهم عام ٢٠١٩م إلى ٥٦ طالبا وطالبة بنسبة (٤,٥%) بزيادة ما نسبته (٣,٥٨%)، وتعكس هذه المؤشرات أوجه القصور فى سياسة التخطيط للإيفاد نحو التخصصات ينتج عنها خلل يؤثر فى التوازن بينها نذكر بعض الاختلالات منها ما يلى:

- عدم التوازن بين عدد الموفدين فى العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية لصالح العلوم التطبيقية.
- عدم التوازن بين عدد الموفدين الجامعيين والدراسات العليا لصالح الطلاب الجامعيين.
- تحيز الجامعات تجاه العلوم التطبيقية دون الأخذ بمبدأ الاحتياج وهو ما تؤكده مؤشرات التعليم فى الجمهورية اليمنية (الجمهورية اليمنية، ٢٠٠٧).
- عزوف الطلاب عن القسم الأدبى فى الثانوية العامة وتوجيههم للقسم العلمى.

مما سبق على الرغم من توسع التعليم الجامعى فى الجمهورية اليمنية فى السنوات السابقة التى سبقت الأزمة، لقد أصبح الإيفاد نوعًا من الترف مع توافر التخصصات المختلفة التى تلبى احتياجات سوق العمل فى الجامعات اليمنية مثلًا على ذلك الإيفاد للتخصصات الإنسانية خاصة فى المرحلة الجامعية الأولى باستثناء بعض التخصصات النادرة غير المتوافرة فى الجامعات اليمنية، وأكدت ذلك إستراتيجية وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، وقد أكد على ذلك الدكتور صالح على باصرة (على باصرة، ٢٠٠١)، وفى ظل الظروف العصيبة التى تمر بها الجمهورية اليمنية خلال السنوات الماضية زادت نسبة الطلاب الموفدين، واستنادا إلى تلك المعطيات تم رصد بعض الإشكاليات الواضحة للعيان منها:

- زيادة النفقات وتضخم المصروفات نتيجة لذلك حدث عجز فى ميزانية الدولة.
- تأخر المستحقات المالية والرسوم الدراسية للطلاب الموفدين كافة.
- تأخر المستحقات المالية لطلاب التبادل الثقافى خاصة خلال العامين ٢٠١٩/٢٠٢٠ – ٢٠٢٠/٢٠٢١ م، لمدة تسعة أشهر كاملة.

- **تصنيف الطلاب تبعًا للمراحل الدراسية**:

وتنقسم إلى المرحلة الأولى من الدراسة الجامعية: يقتضى من الطلاب قضاء أربع إلى خمس سنوات حسب التخصص، المرحلة الثانية الدراسات العليا ممثلة فى الماجستير: يحتاج الباحث من سنتين إلى ثلاث سنوات، والحصول على درجة الدكتوراه يحتاج الباحث من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات.

جدول رقم (٥):

تصنيف الطلاب حسب المراحل الدراسية

السنة الدراسية	المرحلة الجامعية	النسبة	مرحلة الدراسات العليا	النسبة	الاجمالى
٢٠١٣	٣٩٨	٢٤,٦٪	١٢١٨	٧٥,٣٪	١٦١٦
٢٠١٤	٤٧٣	٢٨,٧٪	١١٧٣	٧١,٢٪	١٦٤٦
٢٠١٥	٤٥٣	٢٧,٣٪	١٢٠٢	٧٢,٦٪	١٦٥٥
٢٠١٦	٣٩٧	٢٦,٤٪	١١٠٣	٧٣,٥٪	١٥٠٠
٢٠١٧	٤٣٣	٣٠,٤٪	٩٩٠	٦٩,٥٪	١٤٢٣
٢٠١٨	٥٢٢	٤٠,٩٪	٧٥٣	٥٩٪	١٢٧٥
٢٠١٩	٥٣٨	٤٣,٥٪	٦٩٧	٥٦,٤٪	١٢٣٥

يوضح الجدول أعلاه، تباينًا فى عدد طلاب الدراسات العليا فى السنوات الثلاث الماضية مقارنة بالدراسات الجامعية، ففى عام ٢٠١٣م، كان عددهم ١٢١٨ طالبا وطالبة بنسبة (٧٥,٣%)، ثم بدأوا فى الانخفاض حتى وصل عددهم فى عام ٢٠١٩م، إلى ٦٩٧ طالبا وطالبة بنسبة (٥٦,٤%)، فقد انخفض عدد طلاب الدراسات العليا بما نسبته (١٨,٩%).

وبالمقارنة مع عدد الطلاب الجامعيين فقد ارتفع عددهم ارتفاعًا ملحوظا ففى عام ٢٠١٣م كان عددهم ٣٩٣ طالبا وطالبة بنسبة (٢٤,٦%) وارتفع عددهم حتى وصل عام ٢٠١٩م إلى ٥٣٨ طالبا وطالبة بنسبة (٤٣,٥%) بمعدل زيادة ما نسبته (١٨,٩%)، إذا نظرنا إلى إجمالى الطلاب الموفدين، نجد تدن فى أعداد موفدى الدراسات العليا، يعكس ضعف ثقافة البحث العلمى وغياب السياسية الداعمة للبحث ما يسهم فى قلة الباحثين والكوادر المؤهلة للارتقاء بسوق العمل.

- **تصنيف الطلاب تبعًا للجنس**:

لا تزال اليمن تعانى من ثقافة الذكور المتمثلة فى التمسك بالعادات والتقاليد وإعطاء الأولوية لتعليم الرجال على تعليم المرأة، رغم توسع التعليم والإيفاد إلا أن الفجوة بين الذكور والإناث آخذة فى الاتساع فى السنوات الأخيرة.

وأشار التقرير السنوى لعام ٢٠١٩م الصادر عن المنتدى الاقتصادى العالمى إلى أن" اليمن عاجز عن سد الفجوة والوصول إلى (٢٠%)، احتلت اليمن المرتبة الأخيرة عربيا وعالميا، واحتلت المرتبة ١٥٣ لمدة ١٢ سنة متتالية ولا تزال تعانى من اختلالات خطيرة فى التوازن بين الجنسين فى مستوى التعليم، ويحتل اليمن المرتبة ١٥١ من أصل ١٥٣ دولة" (Holgado, 2020)، لذلك نجد أن نسبة الإناث الموفدات ضعيفة جدًا.

جدول رقم (٦)

تصنيف الطلاب حسب النوع

العام الدراسى	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	الإجمالى
٢٠١٣	١٣٥٩	٨٤٪	٢٥٧	١٥,٩٪	١٦١٦
٢٠١٤	١٣٦٦	٨٢,٩٪	٢٨٠	١٧٪	١٦٤٦
٢٠١٥	١٣٦٧	٨٢,٥٪	٢٨٨	١٧,٥٪	١٦٥٥
٢٠١٦	١٢٤٤	٨٢,٩٪	٢٥٦	١٧٪	١٥٠٠
٢٠١٧	١١٦٥	٨١,٨٪	٢٥٨	١٨,٢٪	١٤٢٣
٢٠١٨	١٠١٠	٦٩,٢٪	٢٦٥	٢٠,٨٪	١٢٧٥
٢٠١٩	٩٣٣	٧٥,٥٪	٣٠٢	٢٤,٥٪	١٢٣٥

يوضح الجدول أعلاه، اتساع الفجوة بين الذكور والإناث، ففى عام ٢٠١٣ بلغ عدد الطالبات نحو ٢٥٧ طالبة بنسبة (١٥,٩%)، وبلغ عدد الذكور ١٣٥٩ طالبا بنسبة (٨٤%)، وارتفعت نسبة الطالبات حتى بلغ عددهن ٣٠٢ طالبة بنسبة (٢٤,٥%)، وبحلول العام الدراسى ٢٠١٩م، ويشير إلى محدودية فرص الإيفاد للإناث، وتعكس فجوة الإيفاد الفجوة الموجودة بين المراحل الدراسية المختلفة ويعزى اتساع هذه الفجوة إلى العديد من الأسباب:

- تحجم بعض العائلات عن السماح للإناث بمتابعة التعليم العالى لعدة أسباب منها الزواج المبكر لاعتقادها بأنه شكل من أشكال التحصين للفتيات.
- الرؤية السائدة أن عمل الفتاة هو العمل فى المنزل.
- العادات والتقاليد السائدة فى المجتمع، وتفضيل العديد من الأسر عدم اختلاط الفتيات بالرجال فى التعليم والعمل.

- الظروف الاقتصادية الصعبة وصعوبات النقل التى تعانى منها الأسر اليمنية (الجمهورية اليمنية، ٢٠١٣).

نتائج البحث:

من خلال ما تم عرضه وبعد تحليل واقع الطلاب اليمنيين فى الجامعات المصرية، وفى ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- ارتفاع نسبة الرسوم الدراسية فى الجامعات المصرية، مما تسبب فى تدنى أعداد الطلاب الموفدين اليمنيين، ونتيجة لذلك أصدرت وزارة التعليم العالى والبحث العلمى قرارًا بعدم إيفاد طلاب برسوم دراسية، والاكتفاء بالتبادل الثقافى فقط، وأثر القرار على عملية الإيفاد وعلى العملية التعليمية برمتها.
- ضعف التعليم العالى المصرى على تسويق واجتذاب الطلاب الوافدين وتدنى مستواها العلمى مؤشر لتدنى الطلاب الموفدين فى الجامعات المصرية.
- تراجع بعض الجامعات مثل جامعة صنعاء، الحديدة، عمران، حجة، نتيجة سيطرة مليشيا الحوثى عليها.
- ضعف الاهتمام بتأهيل كوادر كليات المجتمع، مؤشرًا على اتساع الفجوة بين التعليم المهنى واحتياجات سوق العمل.
- عدم التوازن بين عدد الموفدين فى العلوم الإنسانية والعلوم التطبيقية لصالح العلوم التطبيقية، تحيز الجامعات نحو العلوم التطبيقية دون الأخذ بمبدأ الاحتياجات والنقص فى كوادرها.
- الطلاب الموفدون بمساعدات مالية فقط بدون رسوم دراسية ونتيجة لارتفاع الرسوم الدراسية يحصل الموفد على المساعدة لمدة عام أو عامين دون دراسة.

- هناك طلاب موفدون يستلمون مستحقات مالية سنة كاملة وهم غير مقيدين فى جامعة ومن أسباب ذلك تأخر الموافقة الأمنية والرسوم، وبذلك يؤثر على عدد سنوات الإيفاد.
- هناك طلاب موفدون إلى تخصصات ويتعثر لسنة دراسية وأكثر ويقوم بالتحويل من تخصصات علمية إلى تخصصات نظرية.
- تقوم وزارة الدفاع بإيفاد طلاب فى شتى التخصصات وهو مخالف لكونها جهة مخولة لإيفاد العسكريين والضباط فقط.
- تتصل وزارة الصحة من دفع رسوم طلاب الزمالة مما دفعهم للدراسة على نفقتهم الخاصة.
- عدم سماح العائلات للإناث بمتابعة التعليم العالى.
- الانقطاع عن التعليم بسبب الزواج المبكر.
- عدم رغبة الآسر فى اختلاط الفتيات بالرجال فى التعليم والعمل.
- الظروف الاقتصادية الصعبة وصعوبات النقل التى تعانى منها الأسر اليمنية.

الخاتمة:

تناول هذا البحث مقارنة أعداد الطلاب اليمنيين فى الجامعات المصرية بالنسبة لإجمالى أعداد الطلاب فى جميع دول الإيفاد، وقد لوحظ انخفاض عدد الطلاب فى الجامعات المصرية وتناول البحث تصنيف الطلاب تبعًا لجهات الإيفاد وأظهرت البيانات انخفاض عدد طلاب بعض الجامعات، وعدم الاهتمام بتأهيل وتطوير مهارات كوادر كليات المجتمع، فيما يتعلق بالمستحقات المالية وعدم المساواة بين الموفدين فى الدراسات العليا سواء فى المستحقات المالية وتذاكر السفر، وعدم مراعاة موفد الدراسات العليا وتخصيص مستحقات مالية لمن لهم أسر وأبناء فى سن المدرسة.

كما تناول البحث تصنيف الطلاب الموفدين وفقًا لتمويل الرسوم الدراسية تخصص وزارة التعليم العالى ميزانية ضخمة للإيفاد أنهكت كاهلها، واتضح أن الطلاب لم يوفدوا برسوم دراسية منذ عام ٢٠١٥م، ووجود طلاب موفدين بمساعدة مالية فقط دون رسوم دراسية، ومن خلال تصنيف الطلاب الموفدين تبعًا لمجال التخصص وجد اختلال بين عدد الموفدين فى التخصصات الإنسانية والتطبيقية، وخلل بين عدد الموفدين للدراسات الجامعية والدراسات العليا ضمن التخصصات الإنسانية، وإيفاد طلاب للتخصصات الإنسانية رغم وجود التخصصات فى الجامعات اليمنية. تم تناول تصنيف الطلاب تبعًا للمراحل الدراسية واتضح أن عدد طلاب الدراسات الجامعية قد ارتفع بينما انخفض فى الدراسات العليا وهذا يشير إلى ضعف دعم سياسة وثقافة البحث العلمى، ووفقًا لتصنيف الطلاب تبعًا للنوع اتضح وجود فجوةً بين الذكور والإناث فى عملية الإيفاد ويعكس فجوة بين المراحل التعليمية برمتها مما يؤدى إلى اتساع فجوة الإيفاد بين الفئات وعدم تساوى الفرص بين الطلاب.

المراجع العربية:

١- الجمهورية اليمنية (٢٠٠٧م). مؤشرات التعليم فى الجمهورية اليمنية مراحله – أنواعه المختلفة ٢٠٠٤- ٢٠٠٥م، رئاسة الوزراء، المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، صنعاء.

٢- الجمهورية اليمنية (٢٠٠٨م): مؤشرات التعليم فى الجمهورية اليمنية مراحله – أنواعه المختلفة ٢٠٠٥- ٢٠٠٦م، رئاسة الوزراء، المجلس الأعلى لتخطيط التعليم، صنعاء.

٣- الجمهورية اليمنية (٢٠١٠). الإستراتيجية الوطنية للتعليم العالى فى الجمهورية اليمنية وخطة العمل المستقبلية ٢٠٠٦ -٢٠١٠م، وزارة التعليم العالى والبحث العلمى، صنعاء.

٤- الجمهورية اليمنية. وزارة التعليم العالى والبحث العلمى. مستحقات الرسوم الدراسية للعام ٢٠١٨/٢٠١٩م لطلاب التعليم العالى وكافة الجهات الأخرى فى جمهورية مصر العربية. بتاريخ ١٨/١٠/٢٠١٩م.

٥- الجمهورية اليمنية. وزارة حقوق الإنسان. (٢٠١٣م). التقرير الدورى الثالث للجمهورية اليمنية بشأن مستوى تنفيذ العهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٦- القرنى، حسن بن عبد الله حسن الرزقى. (٢٠١٨م). بعض مشكلات طلاب المنح الدراسية بجامعة تبوك والآليات الإجرائية لمعالجتها: دراسة ميدانية، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد ١٣.

٧- إحصائية بأعداد الطلاب موفدى (٢٠١٩م). الجمهورية صادرة من وزارة التعليم العالى.

٨- باصره، صالح على. (٢٠٠١م). الوحدة والتعليم الجامعى فى اليمن: الوضع الراهن وآفاق المستقبل، مجلة كليات التربية، جامعة عدن، العدد ٣.

٩- سالم، محمود محمد المهدى. (٢٠١٨م). القوة الناعمة للتعليم العالى وتحقيق المصالح القومية: دراسة مقارنة فى الصين والاتحاد الروسى والولايات المتحدة ومصر. **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية**، جامعة عين شمس – كلية التربية المجلد (٤٢)، العدد (١).

١٠- عبدالله، عدنان عبده ناشر، (١٩٩٤م). التعليم فى العهد العثمانى والإمامى الملكى والبريطانى فى اليمن إلى الثورة اليمنية ١٩٦٢م، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الأردنية.

١١- على محمد زيد (٢٠٠٣م). **أحمد محمد نعمان سيرة حياته الثقافية والسياسية**، مكتبة مدبولى، مسترجع من https://:org.yemenhistory/books/.

١٢- مذكرة بتاريخ ٢٠١٩/١١/٢١م. صادرة من رئيس الوزراء موجهة لوزير التعليم العالى والبحث العلمى. تقضى بإيقاف الإيفاد اعتبارا من الربع الثانى.

١٣- محمد، دينا عبد الحميد. (٢٠١٥) "البعثات العلمية فى مصر فى الفترة ١٩٥٢ – ١٩٧٠". مجلة البحث العلمى فى الآداب: جامعة عين شمس – **كلية البنات للآداب والعلوم والتربية**، العدد ١٦، جزء ١.

١٤- مصيلحى، نجلاء فتحى مغاورى. (٢٠١٣م). مشكلات الطلاب الوافدين للجامعات المصرية فى ضوء متطلبات عالمية

التعليم الجامعى، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم أصول التربية، معهد الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.

١٥- مقابلة قامت بها الباحثة مع "سعادة السفير محمد محمد على الهيصمى" مندوب اليمن لدى جامعة الدول العربية والقائم بأعمال السفارة من ٢٠١١- ٢٠١٦م، بمكتبه يوم الأربعاء، بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٧م.

١٦- موسى، عبدالله بن عبد العزيز. (٢٠٠٩). تجربة الابتعاث الخارجى فى المملكة العربية السعودية: نموذج للاستثمار فى الكفاءات البشرية وإسهامها فى التنمية. **المؤتمر الإقليمى العربى - نحو فضاء عربى للتعليم العالى التحديات العالمية والمسؤوليات المجتمعية:** منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة: مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى الدول العربية ببيروت، ٨١١ - ٨١٩.

المراجع أجنبية:

17- A. García-Holgado et al. (2020). Gender equality in STEM programs: a proposal to analyses the situation of a university about the gender gap, P, 11.

18- http://uis.unesco.org/en/glossary-term/international-or-internationally-mobile-students#slideout search.